Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لأن الإيمان ليس معناه : الإيمان بما يقوله رجال الدين دائما .

ـ اذن ما هو الإيمان ؟

ـ هو هنا (وأشار إلى قلبه) وهنا (وأشار إلى عقله) وهنا (وأشار إلى يده) وهنا (وأشار إلى معدته) وهنا (وأشار إلى الأرض) وهنا (وأشار إلى الشجرة) .

ـ كنت قد نسيت هذه الشجرة .

ـ كيف مع اننى أتيت بك إلى هنا لتعرف وتصف ما ترى وتقول للناس ما معنى هذا كله ؟!

وكانا شابين يجلسان تحت أغرب شجرة فى انجلترا . شجرة عادية بالنهار . وغير عادية بالليل . والناس يهربون من الطريق إليها ، والنظر إليها . . ويجعلون طريقهم بعيدًا عنها . . فالحكايات كثيرة . يقال أنها تتحول إلى ذئب يطارد الناس . ويقال أنها تتحول إلى حصان يدوس الناس . ويقال أ ن حريقا يشب فيها بلا دخان ولا نار. .

ولكن هذين الشابين يريدان أن يريا بالضبط ما هذا الذى يجرى هنا .

إنهما فى أغسطس سنة ١٥٩٥ وفى الهواء دفء وعلى وجه السماء ستائر رقيقة من السحاب . والأصوات الهامسة فى الغابة تتابع الهواء أينما ذهب . ولكن كل شىء هادئ . .

وابتعد الشابان عن الشجرة ليرياها بوضوح .

وفجأة لمس واحد منهما الآخر . لقد اختفت الشجرة . ونظر كل منهما للآخر كأنه يقول : هل ترى ما أرى ؟

ويكون الجواب بكلمة واحدة : نعم

وبعد ذلك بدأت أوراق الشجرة تتساقط ورقة ورقة . . الورقة بيضاء . . تتثنى . . ثم تسبح قليلا فى الهواء على انغام موسيقى لا يسمعها أحد . ولكن حركاتها موسيقية . . أو مرسومة بعناية . . ورقة وراء ورقة حتى تصبح الأرض مفروشة بأوراق مضيئة . . وفجأة يظهر فرع شجرة أبيض وفرع آخر وثالث ورابع . . وتستوى الشجرة